

عقلى .. لتؤكد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يوحى إليه .

وهذا ما حدث .. المعجزة تمت غيبا .. ولكن عليها أكثر
من دليل عقلى .. فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا بما حدث .. كان أول ما قالوه .. نحن نضرب إليها
أكباد الإبل شهرا .. وأنت تدعى أنك أتيتها فى ليلة واحدة ..
أى أن الرحلة بين مكة وبيت المقدس .. كانت تستغرق منهم
شهرا كاملا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ذهب
وعاد فى ليلة واحدة .. وكان الرد العقلى على ذلك أن الله هو
الذى أسرى برسوله .. ومحمد عليه الصلاة والسلام ..
لم يدع أنه هو الذى أسرى بنفسه .. إذن القدرة هنا منسوبة لله
جل جلاله .

هذه واحدة .. والدليل العقلى الثانى : أنهم قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. صف لنا المسجد
الأقصى .. وقال رجل منهم أنا أعلم الناس ببيت المقدس ..
فأخبرنى كيف بناؤه وهيئته ؟ فرفع الله سبحانه وتعالى المسجد
الأقصى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقال بناؤه كذا
وكذا .. وأخذ يصفه وصفا دقيقا أذهل الحاضرين .

وهنا لنا وقفة .. فلو كانت قريش تعلم أن رسول الله عليه
الصلاة والسلام قد سافر إلى بيت المقدس .. ولومرة واحدة
ما سألوه هذا السؤال .. ولكنهم كانوا على يقين .. أنه